



الأستاذ الدكتور، محمد بن إبراهيم كافي
مدير جامعة قطر

كلمة الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في لقاء جديد تقدم العدد الخامس من ثمار الفكر وهو مجموعة محاضرات ولقاءات الموسم الثقافي السادس بجامعة قطر . هذا الموسم الثقافي الذي تنمو مجالاته وتتسع آفاقه يوماً بعد يوم في خطى ثابتة متزايدة الاتساع .

وفي هذا العدد أيضاً تسجل الجامعة وقائع وكلمات الاحتفال بتخريج المجموعة الثالثة من خريجها .

ولا يملك المرء إلا أن يربط بين الأفكار والأحداث والأحلام ، ليجد أن هذه المفاهيم الثلاثة لا تكون بناء إيجابياً خيراً إلا إذا ترابطت ، فإذا انفصلت عراها تهاقت وتهاوت .

فالأحلام البعيدة عن الفكر خرافة ، والأفكار البعيدة عن الأحلام شاحبة قاصرة . وكلاهما إن لم يجد أرضه ومنتهاه في الأحداث والأفعال ، تأثيراً وتأثراً ، كان مصيره الضياع كقطرات الماء القليلة في الأرض المجده .

وكتبر من الأحداث إن لم تكن نتيجة فكر واعمال للفكر ، أضحت ضحلة الفحوى ، محدودة المغزى ، قليلة الأثر .

وحتى الأحداث التي تفرض نفسها على الإنسان بظهورها دون أن تلمحها العين المنشغلة بما لا يبعد عن مواقع الأقدام الكليلية ، أو لخروجها من خلف آفاق الروى الإنسانية التي مهما تعاظمت فهي روى إنسانية ، أي محدودة ، حتى هذه الأحداث بل وكل ما يدخل في نطاقات مالا قبل للإنسان به ، تفوت عليه نطاقاته القاهرة وخروجه عن مجالات فكر الإنسان المحدود ، القطاع الأكبر من مغزاه .

وثمار الفكر الخبير ثمار ذات معنى لفكر ذي مغزى دافع لعمل نبيل جليل تتحقق به الأحلام .

وما التقدم الحضاري إلا أحلام أصبحت فكراً ثم تابعت في أعمال صادقة .

وتمر الأيام تعكس مناخها الوقائع والأحداث ، وتعبّر عنها محاضرات ولقاءات المواسم الثقافية بجامعة قطر من منصتها العالية تشع نوراً وخيراً .

